



## تقارير

إيران وتركيا..

الانتقال إلى مساحة التعاون وتنسيق المواقف

سعيد الحاج\*

باحث متخصص في الشأن التركي.

23 اغسطس 2017



رئيس هيئة الأركان التركية خلوصي أكار مُستقبلاً نظيره الإيراني محمد حسين باقري في أنقرة (الأناضول)

#### مقدمة

تشهد أنقرة حراكًا مهمًا يتعلق بشكل أساسي بملفي العراق وسوريا، شمل زيارة رئيس أركان القوات المسلحة الإيراني محمد حسين باقري، والإعلان عن زيارتين مرتقبين لرئيس الأركان الروسي ووزير الدفاع الأميركي. وتمثل زيارة باقري محطة مهمة في العلاقات الثنائية بين البلدين؛ ليس فقط لأنها الأولى من نوعها منذ الثورة الإسلامية عام 1979؛ ولكن أيضًا لسياقاتها والملفات المدرجة على جدولها؛ لاسيما الاستفتاء المزمع عقده في إقليم شمال العراق، وتطورات الأزمة السورية.

بهذا المعنى، يمكن اعتبار الزيارة إشارة واضحة إلى انتقال الطرفين إلى مساحة من التعاون وتنسيق المواقف بعد سنوات من التنافس والمواجهة غير المباشرة في سوريا والعراق؛ وكذلك لأسباب عديدة أهمها الملف الكردي.

كما أن تزامن الزيارات الثلاث يُشير إلى حضور الملف السوري بقوة على جدول أعمالها؛ لاسيما أنها تواكب نقاشًا محتدمًا حول مناطق خفض التصعيد ومصير إدلب، إضافة إلى تأكيد أنقرة حقها في القيام بعمليات مشابهة لـ"درع الفرات" في سوريا متى اقتضت الحاجة.

تتناقش هذه الورقة أبعاد زيارة باقري لأنقرة وفرص انتقال تركيا وإيران من مساحة المواجهة إلى مساحة التعاون بسبب المخاطر المشتركة التي فرضت نفسها عليهما، وتأثير كل ذلك على فرص حلّ الأزمة السورية.

#### تركيا وإيران وما بينهما

تفتخر تركيا وإيران بأنهما دولتان إقليميتان جارتان تتشاركان الحدود الأكثر استقرارًا في المنطقة منذ مئات السنين (1)؛ بيد أن العلاقة بينهما حفلت دومًا بالمواجهات والصراعات، باستثناء السنوات الأولى بعد الحرب العالمية الثانية التي شملت انضمامهما لحلف بغداد (2).

أعدت الثورة في إيران عام 1979 الطرفين مجددًا إلى تعارض الرؤى والمصالح؛ وذلك إلى درجة أن الخوف من تأثيرات الثورة على الحركة الإسلامية التركية أو سيناريو تصدير الثورة كان من أسباب انقلاب عام 1980 في تركيا (3). مع حزب العدالة والتنمية، نشطت أنقرة في سياسات الوساطة وتخفيف التوتر في الإقليم تحت عنوان سياسة تصفير المشاكل (4)، وهو ما أثمر علاقة تجارية نشطة بين الطرفين خلال سنوات حصار طهران، وتوّج باتفاق تبادل اليورانيوم الثلاثي عام 2010 (5).

بيد أن المرحلة التي بدأت مع الثورات العربية، تحديداً السورية، ثم الثورة المضادة وكل ما تبعها من تطورات وضعت الطرفين وجهًا لوجه؛ وإن كان بطريقة غير مباشرة؛ حيث أيدت طهران نظام الأسد فيما وقفت أنقرة إلى جانب المعارضة،

وأدى تعارض المصالح والاصطفافات إلى توتر غير مسبوق في العلاقات بين الطرفين، وصل إلى الحرب بالوكالة أحياناً، وخروج التصريحات التركية حول إيران عن الخطاب المألوف لديبلوماسيةها(6).

كان إسقاط أنقرة للمقاتلة الروسية حدثاً مفصلياً بالنسبة إلى الدور التركي في سوريا؛ حيث قيّمتها الأزمة أولاً، ثم دفع بها حلّها إلى مسار جديد عنوانه: التنسيق والتعاون مع موسكو؛ بدءاً من عملية درع الفرات، ومروراً بمسار أستانا، وصولاً إلى اتفاق مناطق خفض التصعيد.

مع الوقت، تضاعف التناقض في الرؤى بين أنقرة وطهران شيئاً فشيئاً؛ حيث تراجع الدور الإيراني في سوريا نسبياً بعد التدخل الروسي(7)، وتراجعت تركيا عن مطالبات إسقاط النظام(8)، واتفق مختلف الأطراف على ضرورة الحل السياسي ومسار التفاوض.

بيد أن عنصر التقارب الأهم والأكثر تأثيراً بين الجانبين كان وما زال الملف الكردي، وقد زادت حساسية هذا الملف إثر الدعم الأميركي المقدم للمنظمات الكردية المسلحة في سوريا، والاعتماد عليها في معركة الرقة، ثم بلغت ذروتها مع دعوة رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البارزاني، للاستفتاء على استقلال إقليم شمال العراق في سبتمبر/أيلول 2017(9).

## مجريات الزيارة

في الخامس عشر من أغسطس/آب 2017، وبناء على دعوة سابقة من نظيره التركي خلوصي أكار، قَدِمَ رئيس الأركان الإيراني محمد حسين باقري إلى أنقرة على رأس وفد عسكري وسياسي رفيع المستوى؛ وذلك في زيارة هي الأولى من نوعها منذ الثورة الإيرانية، واستمرت على مدى ثلاثة أيام.

بيان القوات المسلحة التركية أشار إلى ثلاثة مضامين رئيسة للزيارة: استمرار المكافحة المشتركة لكل المنظمات الإرهابية التي تُهدّد أمن المنطقة، والتعاون بخصوص أمن الحدود، وتبادل الآراء حول الإسهامات الممكنة من أجل أمن واستقرار المنطقة(10).

إشارات الرضى الإيراني عن الزيارة ومخرجاتها تبّدت في تصريحات باقري عن ضرورتها وأهميتها، إضافة إلى الاتفاقات الموقعة بين الطرفين في المجالين العسكري والأمني؛ وذلك في مقابل تجاوب تركي على شكل زيارة قريبة للرئيس رجب طيب أردوغان إلى طهران(11).

أهم المواضيع التي أُدرجت على جدول أعمال الضيف الإيراني هي:

- ضمان أمن الحدود المشتركة بين البلدين، ومنع المرور غير الشرعي عبرها؛ خصوصاً أن الزيارة تأتي بعد أيام فقط من بدء مشروع بناء جدار عليها بطول 144 كم، وهو ما اعتبر موقفاً إيرانياً متقدماً في مكافحة حزب العمال الكردستاني(12).
- تطوير التعاون في مواجهة المنظمات المصنّفة على قوائم الإرهاب، وفي مقدمتها الحزب الكردستاني.
- توقيع اتفاقيات للتعاون العسكري والأمني.
- بلورة موقف موحد من استفتاء إقليم شمال (كردستان) العراق؛ وذلك باعتباره محطة على طريق استقلال الإقليم، وما له من انعكاسات سلبية على الملف الكردي في كلا البلدين؛ وقد حدّر وزير الخارجية التركي من أن يؤدي الاستفتاء إلى حرب أهلية عراقية(13)، كما أكد باقري رفض طهران وأنقرة له، واعتباره بداية توتر جديد في المنطقة(14).
- مواجهة المشروع السياسي الكردي في سوريا.
- معركة تلعفر في العراق، والمخاوف التركية من دخول قوات الحشد الشعبي المدينة ذات التركيبة العرقية والمذهبية الحساسة؛ حيث إن غالبيتها من التركمان الموزعين بين السنّة والشيعية(15).
- أفاق حلّ الأزمة السورية؛ لاسيما مسار أستانا، واتفق مناطق خفض التصعيد.
- الخيارات المطروحة بخصوص إدلب؛ لاسيما بعد سيطرة هيئة تحرير الشام وتركيز واشنطن عليها مؤخراً.
- خطة تركيا للتدخل عسكرياً في منطقة عفرين (أو غيرها) لمواجهة حزب الاتحاد الديمقراطي على غرار عملية درع الفرات(16).

## مسوغات التعاون

ثمة ملفات عدّة تُؤثر العلاقات بين تركيا وإيران؛ وخصوصاً في السنوات الأخيرة في مقدمتها التنافس على النفوذ في الإقليم، واختلاف المواقف إزاء الثورة السورية، ودعم إيران للسياسات الطائفية في العراق، وسياسة تفريغ المناطق السكنية في سوريا، ودعمها عدداً من الميلشيات في البلدين، فضلاً عن التنافس على مسارات نقل الطاقة(17)، والتنافس التقليدي في آسيا الوسطى، وتناقض موقفيهما في ملف إقليم ناغورنو كاراباخ.

على الرغم من ذلك اعتمد الطرفان سياسة التواصل وعدم الاصطدام المباشر؛ وذلك حفاظًا على المصالح الاقتصادية البينية، وخوفًا من عواقب الصدام والشحن المذهبي؛ لذا لم تتقطع الزيارات المتبادلة، والتصريحات الإيجابية، والتعاون الاقتصادي بين الطرفين حتى في أوج التوتر بينهما(18).

- بيد أن عددًا من التطورات الإقليمية مؤخرًا يدفع الطرفين إلى مستوى أعلى من التنسيق والتعاون؛ أهمها:
1. الأزمة الخليجية؛ التي تندر بتبدل محتمل للتحالفات والاصطفافات في المنطقة، وقد اتخذ إزاءها الجانبان موقفًا مشابهًا داعمًا للتهدئة والحلول الدبلوماسية، ورفضًا للخيارات الخشنة(19)؛ لاسيما أنها تزامنت مع سياق مفترض لتأسيس تحالف شرق أوسطي لمواجهة طهران و"الإرهاب"(20).
  2. الأزمة المستمرة بين أنقرة وواشنطن على خلفية عدم تسليم فتح الله كولن لها، وتزايد الدعم المقدم لحزب الاتحاد الديمقراطي وأذرعته العسكرية في سوريا، وقد وصل التوتر بينهما مستوى غير مسبوق بعد نشر وكالة الأناضول الرسمية خريطة لعشر قواعد عسكرية أميركية في الشمال السوري(21)؛ وهذا الاقتراق في الأولويات والمصالح مع الولايات المتحدة يدفع تركيا إلى التنسيق والتعاون أكثر فأكثر مع روسيا، وبدرجة أقل مع إيران.
  3. الأزمة المتجددة بين طهران وواشنطن إثر التجارب الصاروخية الإيرانية، وعودة الإدارة الأميركية الجديدة لسياسة العقوبات(22).
  4. هدوء المواجهات العسكرية في سوريا بين النظام والمعارضة، واتفق مختلف الأطراف على الحل السياسي عبر التفاوض؛ الأمر الذي يخفض من مستوى التناقضات في المواقف والمصالح بين تركيا من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، ولا شك أن استمرار مسار أستانا والنجاح النسبي لاتفاق مناطق خفض التصعيد يصبان في هذا المسار، وهو ما يستوجب التنسيق لتجنب الصدام بالحد الأدنى.
  5. المشاكل الحدودية التي تتطلب مستوى متقدمًا من التعاون والتنسيق؛ وذلك لأبعادها الأمنية والاقتصادية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وتهريب اللاجئين.
  6. اتجاه بوصلة تركيا مؤخرًا نحو الشرق (روسيا والصين والهند وإيران)؛ وذلك سعياً للتوازن والمرونة في سياستها الخارجية المعتمدة منذ عشرات السنين على الغرب حصراً، وفي هذا الإطار ثمة أهمية توليها أنقرة للعلاقات مع طهران من أجل استقرار المنطقة(23)، إضافة إلى موقف الأخيرة ليلة الانقلاب الفاشل قبل عام، وما تركه من أثر إيجابي لدى أنقرة.
  7. الملف الكردي في الإقليم -الذي استدعى فيما يبدو هذه الزيارة عسكرية الطابع أكثر من غيره- باعتباره مصدر قلق كبير ومشترك بين البلدين؛ إذ تعتبر تركيا أي كيان سياسي لأكراد سوريا إرهاباً لتقسيمها، وكياناً يمكن أن يتحول إلى منصة إطلاق عمليات لحزب العمال الكردستاني ضدها، فضلاً عن انعكاساته السلبية على عملية التسوية مع أكراد الداخل والمجتمدة منذ صيف 2015(24). وبشكل مشابه ولكن أقل حدة، تنظر أنقرة إلى استفتاء إقليم كردستان العراق -على الرغم من علاقتها الجيدة مع رئيسه مسعود البارزاني- نظرة مشتركة مع طهران بسبب حساسية الملف الكردي في داخلها أيضاً، فضلاً عن توجسها من الخطط الأميركية المتعلقة بأكراد سوريا على صعيد ملفها الكردي الداخلي كما على صعيد الأزمة السورية.

## العامل الروسي

مما يزيد في أهمية زيارة رئيس الأركان الإيراني، ويعطيها أبعاداً أكبر من العلاقات الثنائية استبقاها لزيارتي رئيس الأركان الروسي فاليري غيراسيموف ووزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس لأنقرة.

ترى تركيا في روسيا الدولة صاحبة اليد العليا في سوريا، ومالكة قرار نظام الأسد، والموازن الدولي للموقف الأميركي السلمي تجاهها، وشريكاً في العملية السياسية ومسار أستانا بما فيه اتفاق مناطق خفض التصعيد، إضافة إلى حاجتها إلى الضوء الأخضر الروسي قبل أي عملية مفترضة لمواجهة حزب الاتحاد الديمقراطي في عفرين، وفي المقابل تُدرك موسكو أنها لا تستطيع إنجاز تسوية في سوريا دون تركيا؛ التي تملك نفوذاً واضحاً لدى المعارضة السورية السياسية والعسكرية، فضلاً عن مصلحتها في احتوائها بعيداً عن الولايات المتحدة وحلف الناتو.

وعليه، فتوقيت زيارة غيراسيموف بعد قمة طهران الثلاثية، وبعيد زيارة باقري ذو دلالة واضحة حول الملفات الموضوعية على جدولها، وفي مقدمتها اتفاق مناطق خفض التصعيد، ومسار التسوية السياسية، والسيناريوهات التركية بخصوص عفرين ومنبج وريف إدلب، فضلاً عن الملفات الثنائية؛ وأهمها صفقة شراء منظومة S400 الروسية؛ التي وصلت إلى مراحلها النهائية(25).

تحتاج أنقرة إلى التنسيق مع موسكو؛ وربما طهران بخصوص إدلب؛ التي يبدو أن الولايات المتحدة تضعها على رأس أولوياتها بعد الرقعة؛ إذ ركزت مؤخرًا على سيطرة "القاعدة" عليها، وألححت إلى مسؤولية تركيا الضمنية عن ذلك، قبل أن تنفي ذلك لاحقاً(26).

تلتقي مصالح كل من تركيا وإيران وروسيا في إدلب لاستباق أي تحرك أميركي-كردي إزاءها على قاعدة الربح للجميع ((win - win game)؛ حيث تتمكن تركيا من ربط ريف حلب بريف إدلب، والسيطرة على تل رفعت ومطار منع لحصار

حزب الاتحاد في عفرين؛ بينما تضمن موسكو وطهران سيطرة جزئية للنظام السوري في إدلب، وتحديد مناطق سيطرة المنظمات الكردية بما يخدم فكرة وحدة أراضي سوريا(27).

## خاتمة

تتعامل كل من تركيا وإيران ببراعماتية شديدة إزاء الملفات الخلافية القائمة بينهما، وتتجنبان المواجهة المباشرة سياسياً وعسكرياً ودبلوماسياً قدر الإمكان، كما أن التطورات الميدانية والسياسية الأخيرة في سوريا والعراق تخفض إلى حد كبير من مستوى التوتر بينهما؛ الذي بلغ ذروته خلال السنتين الماضيتين.

من جهة أخرى، وعلى الرغم من أن نتيجة الاستفتاء المفترض في إقليم شمال العراق ليست ملزمة، ولن تكون لها انعكاسات مباشرة على استقلال الإقليم ومستقبل العراق إلا رمزياً، وورقة تدعم من موقف أكراده التفاوضي، فإنه (إضافة لعوامل أخرى في مقدمتها التوتر مع واشنطن والأزمة الخليجية) يُشكّل تهديداً مشتركاً وأولوية لكلا الطرفين؛ لاسيما أنه يترافق مع تقدّم ملحوظ للمشروع الكردي الآخر في شمال سوريا بدعم من واشنطن.

مشروع الانفصال أو الفيدرالية/الحكم الذاتي للأكراد في سوريا والعراق سيؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الدولتين الأخرين من الدول الأربع؛ التي يتوزع عليها الأكراد تاريخياً؛ أي تركيا وإيران؛ مما يجعل الطرفين يوليان أهمية كبيرة للتعاون والتنسيق فيما بينهما لتأجيل الاستفتاء بالحد الأدنى إن لم يستطعا إلغاءه؛ لاسيما أن أنقرة قادرة على الضغط على البارزاني بورقة العلاقات الاقتصادية وعقود الطاقة.

من جهة أخرى، فالسلوك الأميركي المتجاهل تماماً للمصالح التركية في سوريا يجعلها ترى نفسها أقرب إلى موسكو وبدرجة أقل إلى طهران منها إلى واشنطن؛ لاسيما في ظل فتور علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي؛ ذلك أن مسار الحل في سوريا يبدو تفاوضياً ومتأثراً بأوراق قوة كل طرف من أطراف الأزمة، والسيطرة الميدانية من أهم أوراق القوة المطلوبة؛ لذا تحرص تركيا على مدّ مساحة نفوذها، وتقليص مساحة سيطرة المنظمات الكردية قدر الإمكان؛ ومن هنا تنبع فكرة العملية العسكرية المقترضة في عفرين أو منبج، أو غيرهما.

تطورات الملف الكردي في سوريا تحديداً التي كانت السبب الأبرز في تبدل المقاربة التركية للأزمة السورية تتصافر اليوم مع محطة الاستفتاء في العراق؛ التي تراها أنقرة وطهران خطراً على أمنهما القومي، وتفرض عليهما تحييد ملفات الخلاف قدر الإمكان، وتوحيد الجهود لمواجهة الأخير وتأجيله؛ ومن هنا كانت زيارة باقري الاستثنائية وجدول أعمالها والتطلعات المستقبلية المبينة عليها، ويُعدّ استعداد إيران للتعاون ضدّ الكردستاني تراجعاً من إيران في سياستها حول المسألة الكردية؛ لاسيما مع تصريحات أردوغان أن هناك احتمالاً لعملية مشتركة بين البلدين ضد الإرهابيين.

التوافق التركي الروسي الإيراني حول مصير إدلب، وعملية تركية مقترضة في عفرين سيكون له بالغ الأثر في تثبيت اتفاق مناطق خفض التصعيد وإنجاحه؛ وذلك بما يساعد على ترجيح فرص المسار السياسي لحلّ الأزمة السورية؛ إذ تمثل الدول الثلاث الأطراف الداعمة والراعية لطرفي الأزمة، والقادرة على الضغط عليهما باتجاه الحلّ.

لكن كل ذلك لا يعني أن كلاً من تركيا وإيران قد تجاوزتا تماماً الملفات الخلافية وحالة التنافس الشديد بينهما على النفوذ في الإقليم وفي عدة ملفات؛ وإنما هو النقاء مصالح مؤقت، ومواجهة أخطار مشتركة اضطرارية، واستشراف لمكاسب استراتيجية ممكنة في حال التنسيق أو التعاون؛ بينما تبقى التحالفات الراسخة والتبدلات الاستراتيجية في المواقف صعبة ومستبعدة؛ وذلك في ظلّ حالة السهولة التي تُسيطر على المشهد في المنطقة، خصوصاً سوريا والعراق؛ الأمر الذي يُلقي بظلاله على كل الأطراف المتشابكة معهما.

## المراجع

- 1- داود أوغلو، أحمد، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، (مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2010)، ص 467.
- 2- محفوظ، عقيل سعيد، السياسة الخارجية التركية الاستراتيجية والتغيير، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2012)، ص 300.
- 3- Alpay, Sahin, "Iran-Turkey relations: Love thy neighbour: Assessing the Iranian revolution's impact on neighbouring Turkey, 35 years on", <https://goo.gl/zBZVjL> Aljazeera, 12 February 2014, (Visited on 20 August 2017):
- 4- داود أوغلو، العمق الاستراتيجي، ص 170.
- 5- "اتفاق تركي إيراني يرازي بتبادل اليورانيوم بالوقود النووي"، فرانس 24، 17 مايو/أيار 2010، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <http://goo.gl/LR7RjF>
- 6- "انقذة: سياسات إيران المذهبية سبب التوتر في العراق"، الجزيرة نت، 19 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/AVFfR4>
- 7- العايد، عبد الناصر، "التدخل العسكري الروسي في سوريا: الدواعي والتداعيات والأفاق"، مركز الجزيرة للدراسات، 1 أكتوبر/تشرين الأول 2015، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/va7iQk>
- 8- "رئيس الوزراء التركي: الأسد يمكن أن يبقى رئيساً مؤقتاً"، سيونتيك عربي، 20 أغسطس/آب 2016، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/roU6NL>
- 9- "بارزاني ينشر وثيقة تحدد موعد استفتاء استقلال إقليم كردستان"، الخليج الجديد، 8 يونيو/حزيران 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/nYQ3si>

- Iran Genelkurmay Başkanı Tümgeneral Dr. Mohammad Hossein BAGHERİ ve Beraberindeki Heyetin Genelkurmay Başkanı Orgeneral Hulusi AKAR'ı Ziyareti, TSK, 15 August 2017, (Visited on 20 August 2017): <https://goo.gl/aaQbS8>
- 11- "تركيا وإيران تتفقان على تبادل المعلومات والتعاون في محاربة الإرهاب"، وكالة الأنباء الكويتية، 17 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/b9acFx>
- 12- "تركيا تبدأ بناء "جدار أمني" على الحدود مع إيران"، فرانس 24، 8 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/fqMNuj>
- 13- "تركيا: الاستفتاء على استقلال كردستان العراق قد يؤدي إلى حرب أهلية"، DW، 16 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/j4Md2v>
- 14- "رئيس الأركان الإيراني: لتركيا وإيران موقف مشترك معارض للاستفتاء على الاستقلال في كردستان العراق"، BBC عربي، 17 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/4jL9Dr>
- 15- Tal Afar a "sensitive target" amid reports of Shiite offensive: Erdogan, Hurriyet Daily News, 30 October 2016, (Visited on 20 August 2017): <https://goo.gl/b5kmbW>
- 16- الحاج، سعيد، "سيف الفرات: حسابات تركيا بخصوص غفرين"، عربي 21، 3 يوليو/تموز 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/m6xSQ7>
- 17- "العراق يبحث تصدير النفط عبر إيران"، الجزيرة نت، 20 فبراير/شباط 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/J7oryX>
- 18- "تركيا وإيران: الاقتصاد حاضر بقوة رغم الأزمة السورية"، العربي الجديد، 16 أكتوبر/تشرين الأول 2016، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/r1gmwS>
- 19- "المواقف الدولية بشأن الأزمة في الخليج: إجماع دولي على الحل السلمي وتضارب مواقف الإدارة الأميركية"، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، 15 يونيو/حزيران 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/5KEb5F>
- 20- "صحف: ترامب يعتزم تشكيل حلف عربي ضد إيران بمشاركة إسرائيل"، DW، 17 فبراير/شباط 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/MTUWbG>
- 21- "البنتاغون: نشر تركيا مواقع قواتنا في سوريا يعرضها للخطر"، 20 يوليو/تموز 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/Xxc4wT>
- 22- "واشنطن تفرض عقوبات جديدة على إيران"، RT عربي، 28 يوليو/تموز 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/STHZvd>
- 23- داود أوغلو، العمق الاستراتيجي، ص 389.
- 24- الحاج، سعيد، "عملية السلام مع أكراد تركيا أمام مقترح طوق"، مركز الجزيرة للدراسات، 19 يناير/كانون الثاني 2016، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/UDm4vF>
- 25- "موسكو: أتمنا صفقة تسليم نظام صواريخ S400 لأنقرة"، الخليج أون لاين، 29 يونيو/حزيران 2016، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/y6GNEh>
- 26- "مسؤول أمريكي: لا علاقة لتركيا بنزاع نفوذ القاعدة بادل"، ديلي صباح، 4 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/y4w42B>
- 27- "ملاحم خطة تركية روسية إيرانية مشتركة في إنلب: استباق التحرك الأميركي الكردي"، العربي الجديد، 18 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 20 أغسطس/آب 2017): <https://goo.gl/mHDr8l>